

Distr.: General  
25 October 2013  
Arabic  
Original: French



## رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ موجهة من ممثل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لدى الأمم المتحدة بشأن الحالة الإنسانية في سوريا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن تمهيدا للإحاطة المقرر تقديمها صباح الجمعة ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، والتي ستدلي بها وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ.

(توقيع) جيرار آرو



الرجاء إعادة استعمال الورق



## مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يشرفني أن أشير إلى الإحاطة المقرر تقديمها إلى مجلس الأمن يوم ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، والتي ستدلي بها وكالة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ، بشأن الحالة الإنسانية في سوريا.

و بموجب القانون الدولي، تتحمل الدول المسؤولية الرئيسية عن ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المتضررين خلال النزاعات المسلحة. وتوضح المادة ٢٣ من اتفاقية جنيف الرابعة بجلاء أن على جميع الدول أن تكفل "حرية مرور جميع رسالات الأدوية والمهمات الطبية" المرسله حصرا إلى المدنيين، وكذلك "الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات...". بالإضافة إلى ذلك، فإن المادة ٧٠ (٢) من البروتوكول الإضافي لاتفاقية جنيف تقتضي أيضا من الدول التي تشهد نزاعات أن تسمح وتسهل المرور السريع وبدون عرقلة لجميع إرساليات وتجهيزات الغوث والعاملين عليها.

وخلال الشهور الـ ٣١ الماضية، ظل النظام السوري يتجاهل باستمرار التزاماته بموجب القانون الدولي ويمنع بصورة تعسفية وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان الضعفاء في سوريا. وعوضا عن ذلك زاد النظام من معاناتهم باستخدام الغارات الجوية، والقصف بالمدفعية الثقيلة، والذخائر التسيارية، والذخائر العنقودية، وتم نشر الأسلحة الكيميائية من قبل القوات المسلحة السورية ومليشيات الشبيحة. وفرضت قوات النظام حصارا على المراكز السكانية، فمنعت بذلك إيصال المعونات الإنسانية الأساسية وسببت مشاق لا داعي لها للمدنيين الأبرياء.

وفي وقت مبكر من هذا الأسبوع، أصدر سكان المعضمية، الذين يظل الآلاف منهم محاصرين داخل المدينة، نداء عاجلا إلى أعضاء المجتمع الدولي يطلبون مساعدات فورية ودعما لإنهاء معاناتهم. وتشير الأنباء إلى أن الآلاف من سكان المعضمية يضطرون إلى أكل الأشجار والنباتات غير القابلة للأكل للبقاء على قيد الحياة، وفي الوقت نفسه هناك ٨٠٠ منهم مصابون بجراح ويفتقرون إلى الرعاية الطبية.

ونتيجة لحملة العنف التي يشنها النظام والقيود المفروضة على إيصال المعونة الإنسانية، يفتقر الملايين من السوريين إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه، والغذاء،

والدواء. علاوة على ذلك، فإن ٤٠ في المائة من المستشفيات السورية متعطلة، وغير قادرة بالتالي على تقديم الرعاية الأساسية لملايين السوريين المتضررين من العنف، والجوع، والمرض. ونتيجة لذلك، وكما أفادت منظمة الصحة العالمية، هناك خطر في عودة أمراض اعتقد بانقراضها منذ أمد بعيد، مثل شلل الأطفال، إلى الظهور مرة أخرى.

ورغم الكارثة الإنسانية الخطيرة والمتفاقمة، يواصل نظام الأسد منع الرعاية الطبية والمعونة الإنسانية من الوصول إلى المدن والبلدات في أنحاء البلد.

وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، وإقرارا بالحالة الخطيرة، أصدر مجلس الأمن بيانا رئاسيا (S/PRST/2013/15) يطالب بأن يتخذ النظام السوري خطوات فورية لتيسير توسيع نطاق عمليات الإغاثة الإنسانية والكف عن سياسته المتمثلة في حصار المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

وكما أبلغ الائتلاف بالفعل فرادى أعضاء الأمم المتحدة في رسالته المؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، فإنه يؤيد بشدة مضمون البيان الرئاسي ويدعو إلى تنفيذه. ونحن نرحب أيضا بالبيانات التي أدلت بها مؤخرا وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ودعت فيها إلى إتاحة وصول الوكالات الإنسانية فورا وبدون أي عقبات من أجل إجلاء المدنيين المتبقين في مدينة المعصمية وإيصال العلاجات والإمدادات المنقذة للحياة إليهم. ويجب على النظام الآن أن يستمع إلى تلك النداءات ويعمل بها. ويجب كذلك على المجتمع الدولي ألا ينسى أن آلاف السوريين يظلون محاصرين في بُبُل، والزهراء، وحلب القديمة، وحمص القديمة، والحسكة.

ونحن في الائتلاف السوري والجيش السوري الحر نلتزم بضمان وصول مقدمي المعونة الإنسانية غير المعاق إلى جميع الأراضي المحررة الخاضعة لسيطرتنا في سوريا. وندعو جميع الأطراف في النزاع إلى حماية أرواح المدنيين الأبرياء، ونحن نتعهد بالقيام بكل ما في وسعنا لكفالة حصول المحتاجين على الرعاية الطبية، والغذاء، والمياه، وفقا لمبادئ القانون الإنساني الدولي.

ويجب على مجلس الأمن الآن أن يكثف جهوده لكفالة احترام الوثيقة S/PRST/2013/15 وتنفيذ ما جاء فيها بالكامل. ويجب على المجتمع الدولي أن يمارس ضغطا متضافرا على النظام السوري لإزالة العقبات الأساسية التي تحول دون وصول المعونات التي بوسعها وضع حد لمعاناة الشعب السوري وتوفير إغاثة فورية لسبعة ملايين سوري هم في حاجة ماسة إلى الرعاية.

(توقيع) نجيب غضبان

الممثل الخاص للائتلاف السوري لدى الأمم المتحدة